Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ وحتى لو لم يكن سوى هـذا، أيهـا البليـد العظيـم... ـ دمـدم بذلك وهو يمسك بذراعي لنخرج.

وفي الطريق ـ وقد ذهبنا إلى بار «اغيلا» لتناول كأس فِرمـوت ـ أوضح لي جيداً ثلاثة أمور.

أولا: إن وجودي إلى جانب المريضة كان ضرورياً جداً، بسبب حالة الانفعال ـ الخمود ، كلاهما معاً، في أثنـاء هذيانهـا. ثانيـاً: إن آل فونيس قد فهموا الأمر على هذا النحو بلا زيادة أو نقصان، على الرغم مما تنطوي عليه تلك المغامرة من غرابة وكـذب وبعـد عـن اللياقـة، مـع وعيهم بالطبع لما في كل ذلك الحب من تصنع. ثالثاً: إن آل فونيس قـد وثقـوا ببسـاطة بتهذيبي، بسبب إدراكـي ـ بكـل وضـوح ـ للمغـزى العلاجي الذي ينطوي عليـه حضـوري أمـام المريضـة، ومثـول المريضـة أمامي.

فقلت على سبيل التعليق:

ـ وخصوصاً هذا الأمر الأخير، أليس كذلك؟ فـالهدف مـن كـل هذا الحديث هو: ألا أفكر مطلقـاً في أن ماريـا إلفـيرا تشـعر بـأي ميـل حقيقي تجاهي. أليس هذا هو المطلوب؟

فهز الطبيب كتفيه:

ـ طبعاً! ضع نفسك مكانهم...

وقد تعشيت الليلـة الماضيـة في بيـت آل فونيـس. لم يكـن عشـاء مرحاً تماماً، مـع أن لويـس ماريـا علـى الأقـل أبـدى الكثـير مـن المـودة تجاهي. وأعني أن أمه كانت كذلك أيضاً، ولكـن كـل جهودهـا لجعـل المأدبة بهيجة في نظري، كانت تكشف بوضوح عن أنها لا ترى فيّ إلا دخيلاً كانت ابنتها تفضله عليهـا ألـف مـرة في بعـض السـاعات. إنهـا تشعر بالغيرة، ويجب ألا ندينها في هذا الأمـر. ومـا عـدا ذلـك، كـانت